

بحار الأنوار

[150] عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين العنب بالخبز.

وبهذا الاسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: العنب آدم وفاكهة وطعام وحلواء
(1). 13 - العلل: عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد
بن أبي عبد الله البرقي، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب رفعه إلى علي عليه السلام قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تسموا العنب الكرم، فإن المؤمن هو الكرم (2).
المحاسن: عن عدة من أصحابه عن ابن أسباط مثله (3). بيان: قال في النهاية: " لا تسموا
العنب الكرم، فأنما الكرم الرجل المسلم " (4) قيل: سمي الكرم كرما لان الخمر المتخذ منه
تحت على السخاء والكرم، فاشتقوا له منه اسما، فكره أن يسمى باسم مأخوذ من الكرم، وجعل
المؤمن أولى به يقال رجل كرم أي كريم، وصف بالمصدر، كرجل عدل وضيف، وقال الزمخشري:
أراد أن يقرر ويشدد ما في قوله تعالى: " إن أكرمكم عند الله أتقاكم " بطريقة أنيقة ومسلك
لطيف، وليس الغرض حقيقة النهي عن تسمية العنب كرما، ولكن الإشارة إلى أن المسلم التقى
جدير بأن لا يشارك فيما سماه الله به وقوله: " فأنما الكرم الرجل المسلم " أي إنما
المستحق للاسم المشتق من الكرم الرجل المسلم انتهى. وقال الكرمانى: هو حصر ادعائي نفيا
لتسميتهم العنب كرما، إذ الخمر المتخذ منه يحت على الكرم فجعل المؤمن المتقي من شربها
أحق، وقال النووي يوصف به المؤمن تسمية بالمصدر لا الكرم لئلا يتذكروا به الخمر التي
تسمى كرما _____ (1) مكارم الاخلاق 198 - 199. (2)
علل الشرايع 2 ر 270 في حديث. (3) المحاسن: 546. (4) رواه مسلم في صحيحه كتاب اللفاظ
بالرقم 8 ص 1762 وروى عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا يقولن
أحدكم الكرم، فأنما الكرم قلب المؤمن ". _____